تقـــديم

إن الحمد لله . نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وبعد .

فإن الله تبارك وتعالى خلف الدنيا ومن عليها ، واعتاد الناس ــ معظم الناس ــ على العيش فيها وفق ما اعتادوه وآباؤهم ؛ فقد اعتادوا ــ مثلاً ــ أنهم لا يستطيعون أن يمشوا على الماء أو يطيروا فى الهواء ــ دون آلةٍ تساعدهم على ذلك ــ، كما اعتادوا أن يروا النار تحرق ما مَسَّته وتأكل ما أُضرمت فيه .

إلا أنهم فى بعض الحالات يجدون من يمشى على الماء بقدميه ، أو يطير فى الهواء أو لا تصيبه النار بأذى إذا وُضع فيها !!، وغير ذلك مما يخرق ما اعتاد الناس رؤيته فى خلق الله .

فأى قوة هذه التى تُمَكِّن إنساناً كافراً أو مشركاً أو فاسقاً أن يمشى على الماء ؟!! .. وهل هى نفس القوة والقدرة التى تُمَكِّن العابد التقى المُوَحِّد لله من المشى على الماء أيضاً ؟!!

إن العاقل لا يمكن أن يُسَوِّى بين هذا وذاك لأنه رأى كليهما يأتيان بنفس الفعل الخارق .

وقد التبس على الناس الأمر فتارة يظنون كل من أتى بشىء من هذه الخوارق ولياً لله ، حتى وإن كان مجنوناً أو كافراً أو مشركاً ،

وتارة يقولون : هذا من ألاعيب الشياطين وحيلهم وتلبيساتهم ؛ حتى ولو كان من يقوم بالفاعل الخارق من الموحدين المخلصين لله رب العالمين .

وهذه الدراسة التى بين أيدينا الآن إنما هى محاولة لإلقاء الضوء على مثل هذه الخوارق ، وذكر أمثلة لها وتحليلها ووزنها بالميزان الدقيق ــ ميزان الكتاب والسنة .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل فى هذا العمل نفعاً للمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مجدى محمد الشهاوى

شرباص ــ دمياط ــ مصر

بريد (٣٤٧٢١)

فى ١٩٩١/٧/٢٠ م

obeikandl.com